

قضايا بحثية ٣

الباحث/ طه احمد حسين



Task No: 10

إعداد ملخص تنفيذي لأحد
المشاريع البحثية الحديثة
في مجال التخصص

الدراسة محل التحليل

الصادق، أحمد سليم محمود. (٢٠٢٤). أثر أبعاد الذكاء الاصطناعي في تحسين أساليب المحاسبة الإدارية: دراسة تطبيقية على البنوك الإسلامية الأردنية. رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن.

المقدمة

Chapter

تُعد متابعة المشروعات البحثية الحديثة في مجال التخصص من المتطلبات الأساسية لتنمية القدرة البحثية لدى طالب الدراسات العليا، إذ لا تقتصر الاستفادة من الدراسات السابقة على معرفة نتائجها أو موضوعاتها، وإنما تمتد إلى تحليل الطريقة التي بُني بها المشروع البحثي ونُفذ من خلالها.

ويهدف هذا التكليف إلى إعداد ملخص تنفيذي لأحد المشروعات البحثية الحديثة ذات الصلة بمجال التخصص، بحيث يتم تناول الدراسة المختارة من منظور بحثي ومنهجي، وليس من منظور موضوعها العلمي فقط. ولذلك يركز الملخص التنفيذي على العناصر الأساسية التي تحدد جودة المشروع البحثي، وهي: المشكلة البحثية، والأهداف، والمنهجية، وأداة جمع البيانات، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب تحليل البيانات، والنتائج الرئيسية، ثم الخلاصة والتوصيات.

وقد تم اختيار رسالة الصادق (٢٠٢٤) باعتبارها دراسة حديثة ومرتبطة بمجال المحاسبة الإدارية، كما أنها تتناول أحد الاتجاهات البحثية المعاصرة المتمثلة في الذكاء الاصطناعي، مما يجعلها نموذجًا مناسبًا لتطبيق متطلبات هذا التكليف.

١. نظرة عامة على المشروع البحثي

يتمثل المشروع البحثي محل الدراسة في رسالة ماجستير بعنوان:

«أثر أبعاد الذكاء الاصطناعي في تحسين أساليب المحاسبة الإدارية: دراسة تطبيقية على البنوك الإسلامية الأردنية».

وقد اختار الباحث هذا المشروع في إطار دراسة العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتطوير أساليب المحاسبة الإدارية، مع التطبيق على بيئة مصرفية محددة تتمثل في البنوك الإسلامية الأردنية.

ومن منظور بناء المشروع البحثي، يمكن ملاحظة أن الباحث حدد منذ البداية متغيرًا مؤثرًا يتمثل في أبعاد الذكاء الاصطناعي، ومتغيرًا متأثرًا يتمثل في أساليب المحاسبة الإدارية، ثم انتقل إلى اختبار طبيعة العلاقة بينهما في بيئة تطبيقية محددة.

وبذلك لم تقتصر الدراسة على عرض نظري لمفهوم الذكاء الاصطناعي، وإنما انتقلت إلى اختبار أثره بصورة تطبيقية، وهو ما أعطى المشروع البحثي بعدًا ميدانيًا يمكن من خلاله الوصول إلى نتائج قابلة للتحليل والاستفادة.

٢. مشكلة البحث

تمثل مشكلة البحث نقطة الانطلاق الأساسية للمشروع البحثي، وقد انطلقت الدراسة من وجود تطورات متسارعة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وما يترتب عليها من تغير في أساليب أداء الوظائف المحاسبية والإدارية.

ومن خلال صياغة المشكلة، سعى الباحث إلى تحديد مدى قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إحداث تحسين في أساليب المحاسبة الإدارية داخل البنوك الإسلامية الأردنية.

وعليه، فإن معالجة الباحث لمشكلة الدراسة اتخذت اتجاهاً تطبيقياً قابلاً للقياس، إذ لم يكتفِ بطرح تساؤل عام حول أهمية الذكاء الاصطناعي، وإنما اتجه إلى اختبار أثر أبعاد محددة من الذكاء الاصطناعي على مجال محدد من مجالات المحاسبة.

ومن الناحية البحثية، يمثل ذلك نقطة إيجابية في بناء المشكلة؛ لأنه يساعد على الانتقال من المشكلة العامة إلى علاقة بحثية يمكن اختبارها إحصائياً.

٣. أهداف المشروع البحثي

صاغ الباحث أهداف الدراسة بما يتناسب مع المشكلة البحثية، وتمحورت بصورة أساسية حول قياس أثر أبعاد الذكاء الاصطناعي في تحسين أساليب المحاسبة الإدارية في البنوك الإسلامية الأردنية. ومن خلال أهداف الدراسة يمكن تحديد الاتجاهات الأساسية للمشروع البحثي في الآتي:

١. التعرف على واقع استخدام أبعاد الذكاء الاصطناعي في البيئة محل الدراسة.
 ٢. تحديد مدى توافر وتطبيق أبعاد الذكاء الاصطناعي في البنوك الإسلامية الأردنية.
 ٣. اختبار أثر هذه الأبعاد في تحسين أساليب المحاسبة الإدارية.
 ٤. تحديد طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
 ٥. الوصول إلى نتائج يمكن الاستناد إليها في تقديم توصيات عملية.
- ويلاحظ من ذلك وجود ترابط منطقي بين مشكلة البحث وأهدافه، حيث جاءت الأهداف لمعالجة المشكلة التي حددها الباحث، ولم تكن منفصلة عنها.

٤. المنهجية المتبعة في المشروع البحثي

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو اختيار يتناسب مع طبيعة المشروع؛ لأن الدراسة تهدف إلى وصف واقع تطبيق أبعاد الذكاء الاصطناعي وتحليل أثرها في أساليب المحاسبة الإدارية.

وقد اتجه الباحث إلى جمع البيانات الميدانية من أفراد لديهم ارتباط مباشر بالبيئة محل الدراسة، حيث شملت العينة العاملين في البنوك الإسلامية الأردنية من فئات وظيفية مختلفة، وبلغ حجم العينة ٢٠٠ مفردة.

واستخدم الباحث الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية، ثم قام بتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لاختبار العلاقات والآثار بين متغيرات الدراسة.

ومن الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات تحليل الانحدار المتعدد، وذلك بهدف اختبار أثر أبعاد الذكاء الاصطناعي في المتغير التابع.

وبذلك يمكن تلخيص المسار المنهجي للمشروع البحثي في:

وهذا التسلسل يعكس البناء المنطقي للمشروع البحثي ويبين انتقال الباحث من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي.

٥. النتائج الرئيسية للمشروع البحثي

تمثل النتائج المرحلة التي يتم من خلالها الإجابة عن مشكلة البحث واختبار ما تم طرحه من علاقات أو افتراضات بحثية.

وأظهرت الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعاد الذكاء الاصطناعي في تحسين أساليب المحاسبة الإدارية في البنوك الإسلامية الأردنية.

وتكتسب هذه النتيجة أهميتها من الناحية البحثية؛ لأنها تمثل إجابة تطبيقية عن المشكلة التي انطلقت منها الدراسة، كما أنها تتسق مع الهدف الرئيسي للمشروع والمتمثل في اختبار أثر الذكاء الاصطناعي في أساليب المحاسبة الإدارية.

ومن خلال النتائج، توصل الباحث إلى أن تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يرتبط بتطوير أداء الوظائف المحاسبية والإدارية، وهو ما يدعم الاتجاه نحو زيادة الاهتمام بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة داخل المؤسسات محل الدراسة.

وبالتالي فإن النتائج لم تأت منفصلة عن أهداف الدراسة، وإنما جاءت في إطار اختبار العلاقات التي حددها الباحث في بداية المشروع.

٦. الملخص

يمكن استخلاص أن المشروع البحثي محل الدراسة يمثل دراسة تطبيقية هدفت إلى اختبار علاقة محددة بين أبعاد الذكاء الاصطناعي وأساليب المحاسبة الإدارية في بيئة مصرفية محددة.

وقد اتبع الباحث تسلسلاً بحثياً يبدأ بتحديد المشكلة والأهداف، ثم اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وجمع البيانات باستخدام الاستبانة، ثم تحليلها إحصائياً للوصول إلى النتائج.

وتشير النتيجة الأساسية للدراسة إلى وجود أثر لأبعاد الذكاء الاصطناعي في تحسين أساليب المحاسبة الإدارية، الأمر الذي أدى إلى انتقال الباحث من الجانب النظري للمشكلة إلى اختبارها ميدانياً.

ومن ثم فإن قيمة المشروع البحثي لا تكمن فقط في موضوعه، وإنما أيضاً في بناء نموذج بحثي تطبيقي يربط بين متغيرات محددة ويختبر العلاقة بينها باستخدام بيانات ميدانية وأساليب إحصائية.

٧. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المرتبطة بتعزيز الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئة المصرفية والمحاسبية.

ويمكن إبراز أهم الاتجاهات التي تناولتها التوصيات في:

١. زيادة الاهتمام بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المصرفية.
٢. تطوير البنية التكنولوجية اللازمة لدعم تطبيق هذه التقنيات.
٣. تدريب العاملين وتأهيلهم للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
٤. تعزيز التكامل بين نظم المعلومات والتطبيقات الذكية.
٥. تشجيع المؤسسات على الاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير الممارسات المحاسبية.
٦. تشجيع الباحثين على إجراء دراسات مستقبلية تتناول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات محاسبية وإدارية مختلفة.

وتأتي هذه التوصيات باعتبارها امتدادًا منطقيًا لنتائج المشروع البحثي، حيث انتقل الباحث من إثبات العلاقة بين المتغيرات إلى طرح إجراءات يمكن أن تساعد المؤسسات والباحثين على الاستفادة من هذه النتائج.

رابعاً: التقييم المختصر للمشروع البحثي من منظور إعداد الملخص التنفيذي

من خلال تناول الدراسة باعتبارها مشروعاً بحثياً، يمكن ملاحظة وجود ترابط بين عناصرها الأساسية؛ فقد بدأت بمشكلة بحثية مرتبطة بتطور استخدام الذكاء الاصطناعي، ثم حددت أهدافاً لمعالجة هذه المشكلة، واستخدمت منهجاً وصفيّاً تحليليّاً مناسباً لطبيعة الدراسة، واعتمدت على بيانات ميدانية تم جمعها باستخدام الاستبانة، ثم تم تحليل البيانات إحصائياً للوصول إلى النتائج.

وتتمثل أهم نقاط القوة في وضوح العلاقة بين المشكلة والأهداف والمتغيرات والمنهجية، بالإضافة إلى انتقال الدراسة من الجانب النظري إلى التطبيق الميداني.

كما أن اختيار القطاع المصرفي كبيئة تطبيقية وفر للدراسة مجالاً مناسباً لاختبار العلاقة محل البحث، في ظل الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا والبيانات في العمل المصرفي.

أما من ناحية القيمة البحثية، فتبرز أهمية المشروع في كونه يقدم تطبيقاً عملياً لموضوع حديث، ويفتح المجال أمام دراسات لاحقة يمكن أن تتوسع في المتغيرات أو القطاعات أو الأساليب المنهجية المستخدمة.

الخاتمة

في ضوء ما سبق، يتضح أن إعداد الملخص التنفيذي للمشروع البحثي لا يقتصر على اختصار محتوى الدراسة، وإنما يتطلب إعادة عرض بنيتها البحثية بصورة مركزة توضح كيف انتقل الباحث من تحديد المشكلة إلى وضع الأهداف واختيار المنهج وجمع البيانات وتحليلها والوصول إلى النتائج ثم صياغة التوصيات.

وقد أظهرت دراسة الصادق (٢٠٢٤) نموذجًا تطبيقيًا لهذا التسلسل من خلال دراسة أثر أبعاد الذكاء الاصطناعي في تحسين أساليب المحاسبة الإدارية في البنوك الإسلامية الأردنية. وتكمن أهمية تناولها ضمن هذا التكليف في أنها توضح بصورة عملية كيفية بناء مشروع بحثي حديث في مجال المحاسبة، بدءًا من تحديد المشكلة البحثية وانتهاءً بالنتائج والتوصيات.

وبذلك تحقق الدراسة المختارة متطلبات التكليف المتمثلة في تناول مشكلة المشروع البحثي، ومنهجيته، ونتائجه، وخلاصته وتوصياته، مع التركيز على الدراسة باعتبارها مشروعًا بحثيًا متكاملًا، وليس مجرد عرض لموضوع الذكاء الاصطناعي أو المحاسبة الإدارية.



Thank You